لحكم لام فعل الناقص لانه معتل اللام ايضا فحذف لامه في موضع تحذف
لام فعل الناقص نحو لم يق نحو قي ويبقى لشارة بوقى لى قلبت لام فعل الفا
كالناقص والى ثبوت فاء فعله كالمعتل المثال ويبقى لى حذفت فاء فعله كالمعتل
للمثال وحذف حركة لام فعله كالناقص وتقول في امره قِ فحذفت فاء فعله كا
لمعتل ولام فعله في الجزم اى في امر الغائب والنهي مطلقا والوقف اى في امر الحا
ضر عند البصريين كما يقضى اى يحذف لام الناقص في الجزم والوقف وانما جاز حذ
فهما لانهما في الطرفين فلم يجتمع الاعلالان في جهة واحدة فيبقى القاف مكسورة
لتدل على الياء المحذوفة كذا في شرح المراح والزنجاني وزيدت الهاء عند الوقف في
الواو للذكر فقط نحو قِه وانما زيدت الهاء كذلك لا غيره لوجودها كذلك
في الكلام الفصيح نحو قوله تعالى فاره حامية وقيل انما زيدت الهاء كذلك لانها
كالهمزة في الوصل بها الطبقا شئ اما همزة الوصل فيتوصل بها الى بقاء السكون
في الابتداء واما الهاء فيتوصل بها الى بقاء الحركة في الوقف وانما لان الوقف بالزيادة
هنا لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحده وتقول في التثنية قيا بلا حذف
الياء لان علامة الجزم والوقف قد حصل فيها بلا حذفها وهو سقوط نونها وفي
الجمع قوا والاصل قيوا بكسر القاف وضم الياء فاستثقلت الكسرة على القاف المزوم
الخروج من الكسرة الى الضمة ثم نقلت ضمة الياء الى القاف ثم حذفت الياء لا
جتماع الساكنين فصار قوا وفي الواحده المؤنث قي والاصل قيي
باليائين فاستثقلت الكسرة على الياء فاجتمع ساكنان فحذفت الياء الاولى
دون الثانية لانها علامة فصار قي وفي الجمع قين وهو على الاصل

واما

ونحو امّا المضاعف اذا كان عين فعله ساكنا ولامه متحركة نحو مدّ مصدرا بسكون
الدال الاولى او كلاهما متحركتين فالادغام لازم اى واجب لرفع الثقل اللازم
من العود الى تلفظ حرف بعد التلفظ به وشبهه الخليل بوطاء المقيد فان
المقيد منعه القيد من توسع الخطوة فيصير كان يعيد قدمه الى موضعها
الذى نقلها منه وذلك مما شق على النفس وشبهه بعضهم برفع القدم
ووضعها في حين واحد وشبهه باعادة الحديث مرتين وكل ذلك ثقيل و
مستكره فطلبوا الخفة بادغام احدى المتماثلين او المتقاربين في الاخرى حتى
يرتفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحدة وانما لم يطلبوا تلك
الخفة بحذف احدهما لئلا ينقض البناء بنحو مدّ والاصل مدد بتحريك الد
الين بالفتح بسلب حركة الدال الاولى ليمكن الادغام وفي انه يمدّ والاصل
يمدد بضمة الدالين نقلت حركة الدال الاولى في المتقبه الى الميم ثم ادغمت
الدال في الدال فصار يمدّ وهذان للمثالان مثال ما يكون المتماثلان فيه متحر
كتين واما مثال ما يكون اولهما ساكنا والثاني متحركا فقد ذكرناه وان كان
عينه اى عين فعل المضاعف متحركا ولامه ساكنة وكان سكونها لازما فالا
ظهار لازم اى الادغام ممتنع نحو مددن الى آخره لان سكونها واخواته لازم
لشدة اتصال الضمير لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة
الواحدة وان كانتا اى الحرفان المتماثلان ساكنين بتسكين الاول
للادغام وحركت الثانية لاجتماع الساكنين لانها لو لم يتحرك تكون كالميت
فادغمت الاولى في الثانية نحو لم يمدّ والاصل لم يمدد نقلت حركة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)